Kairos Palestine

A Moment of Truth وقفة حق

نداء الفصح ٢٠٢٦



مقدمة

عيد الفصح في زمن تهديد وجودي للمسيحية في فلسطين

يُعدّ سبت النور أحد أعمق لحظات الظلمة وعدم اليقين في رواية الإنجيل - وهو الزمن الفاصل بين الصلب والقيامة. بالنسبة لنا نحن الفلسطينيين، امتدّ هذا "السبت" عبر عقود طويلة، موسومًا بمعاناة مستمرة فُرضت علينا من خلال تصاعد التطهير العرقي، وعنف المستوطنين، وتوسّع الاستيطان، ومصادرة الأراضي، واللامبالاة - إن لم تكن التواطؤ الصريح - من قبل حكومات حول العالم. وقد بات واضحًا اليوم أن الاعتداءات على المجتمعات المسيحية الفلسطينية—إلى جانب البلدات ذات الغالبية المسلمة— ليست حوادث معزولة، بل هي جزء من واقع أوسع ومنهجي يجري تصنيعه على يد الحكومة الإسرائيلية.

هذا النداء—وهو صرخة أخرى صادقة من المسيحيين الفلسطينيين - يشكّل دعوة للكنيسة العالمية كي تتجاوز حدود الأفكار والصلوات إلى تضامن فعّال. كما أنه كلمة رعوية موجّهة إلى المؤمنين، إلى شعبنا الفلسطيني الصامد، تدعونا إلى الثبات على أرضنا، والاحتفاء بهويتنا المسيحية الفلسطينية المشتركة، وحماية تراثنا ومقدساتنا.



إن التهديد الوجودي للوجود المسيحي الفلسطيني في الأرض المقدسة هو تهديد حقيقي. فاحتلال إسرائيل لأرضنا منذ 58 عامًا، والاستيلاء على شمال غزة، وضمّ أجزاء متزايدة من الضفة الغربية، قد سرّع من وتيرة الهجرة نتيجة المعاناة الاقتصادية، وانعدام الأمن، ومصادرة الأراضي، والعنف. وببساطة، فإن الحيّز الجغرافي والديمغرافي للمسيحيين الأصليين يتقلّص بشكل متسارع. وتأتي التأملات التالية - التي تركز على المدن التاريخية الطيبة وبيت ساحور ومدينة غزة - كإنذار بأن استمرارية الوجود المسيحي في فلسطين لم تعد أمرًا مضمونًا.

وعلى الرغم من اختبارات "السبت" الطويلة والمكلفة التي نعيشها، فإننا نؤمن بأن الأحد آتٍ—قيامة تنبثق من وسط الموت الذي نختبره. إن وثيقتنا "كايروس ٢ "، "وقفة حق: الإيمان في زمن الإبادة"، لا تكتفي بوصف واقع الإبادة والاستعمار والتطهير العرقي بالتفصيل، بل تعلن أيضًا "رجاءنا في إله الفقراء والمقهورين والمهمشين"، وتؤكد "إيماننا بإله قدوس وعادل."

ندعوكم إلى إيجاد سُبل - ضمن سياقاتكم الخاصة - لمشاركة الشهادات التالية في خميس الأسرار، والجمعة العظيمة، وسبت النور، حيث تعكس كل شهادة واقع الحياة الذي يعيشه الانساتن الفلسطيني في بلدة الطيبة ومدينة بيت ساحور وغزة. إن نداء الفصح هذا هو، في جوهره، تعبير حيّ عن وثيقة كايروس ٢: إيمان بالقيامة يرفض الصمت في وجه الظلم.

خميس الأسرار: بلدة الطيبة
حقائق على الأرض
الأب بشار فواضلة

بلدة تحمل ذاكرة الإيمان

تقف بلدة الطيبة اليوم عند تقاطع الألم والرجاء، حيث تلتقي جراح الأرض بصلابة الإيمان. تقع الطيبة شرق رام الله، وهي أكثر بكثير من قرية صغيرة وهادئة؛ إنها شاهد حيّ على حضور مسيحي متواصل في الأرض التي انطلقت منها رسالة المسيح. وباعتبارها البلدة الوحيدة ذات الغالبية المسيحية الكاملة المتبقية في الضفة الغربية، تحمل الطيبة في حجارتها العتيقة وكنائسها وأجراسها التي لا تنقطع ذاكرة روحية عميقة. فهي ليست مجرد موقع على الخريطة، بل رمز للصمود وشهادة تاريخية حيّة. في أزقتها الضيقة وصلواتها اليومية، يتداخل الإيمان مع التاريخ، ليحوّلا الحياة اليومية إلى فعل هادئ من الانتماء إلى الأرض والهوية.



انتهاكات تطال الأرض والحياة اليومية

غير أن الأيام الأخيرة حملت تطورات مؤلمة لهذه البلدة المسالمة. فقد استهدفت سلسلة من الاعتداءات الأراضي الزراعية وممتلكات السكان. تضررت المحاصيل، وانتهكت الأراضي، وواجه المزارعون صعوبات متزايدة في الوصول إلى حقولهم والعمل فيها. بالنسبة لأهالي الطيبة، لا تمثل هذه الأراضي مجرد مصدر دخل، بل هي ذاكرة حيّة للعائلات والأجيال. فكل شجرة زيتون تحمل قصة من زرعها واعتنى بها وحماها. لذلك، فإن هذه الانتهاكات ليست مجرد خسائر مادية، بل جراح تُلحق بالعلاقة العميقة بين الإنسان وأرضه، وهي علاقة متجذّرة في الكرامة والتراث والانتماء.

تحديات يومية وصمود المجتمع

لقد أثّرت هذه التطورات حتمًا على إيقاع الحياة اليومية في الطيبة. فقد اهتزّ الشعور بالأمان الذي طالما ميّز البلدة، وأصبح العمل في الحقول يرافقه القلق وعدم اليقين. ومع ذلك، فإن روح المجتمع لا تزال صامدة. يستمر التضامن بين الأهالي في تشكيل ملامح الحياة في البلدة، ويبقى الالتزام بالبقاء على الأرض ثابتًا لا يتزعزع. وفي خضم هذه التحديات، تتردّد كلمات الإنجيل بعمق: «طوبى لصانعي السلام، لأنهم أبناء الله يُدعون» (متى 5: 9). هنا، لا يُعدّ الإيمان هروبًا من الواقع، بل قوة أخلاقية تلهم الثبات والعدل والكرامة.

رمز للحضور المسيحي في فلسطين

إن ما تواجهه الطيبة اليوم يتجاوز حدود بلدة واحدة، فهو يعكس التحديات الأوسع التي تواجه الحضور المسيحي في فلسطين. فعلى مدى قرون، شكّل هذا الحضور جزءًا أصيلًا من النسيج التاريخي والثقافي للأرض. وتبقى الطيبة، بكنائسها العريقة وتقاليدها المتواصلة، رمزًا لهذا الإرث، وتذكيرًا بأن المسيحية في الأرض المقدسة ليست مجرد ذكرى من الماضي، بل واقع حيّ متجذّر في مجتمعات لا تزال تحافظ على إيمانها وهويتها.

رجاء ينبثق من الأرض

على الرغم من المعاناة، لا يزال الرجاء حيًّا في الطيبة. فالبلدة، المستقرة بهدوء على تلالها، تردّد كلمات المسيح: «أنتم نور العالم. لا يمكن أن تُخفى مدينة موضوعة على جبل» (متى 5: 14). وفي صوت أجراس الكنائس وصلوات أهلها الهادئة، يتجدّد الإيمان كل يوم. ويعكس صمودهم وعدًا آخر من الإنجيل: «في العالم سيكون لكم ضيق، ولكن ثقوا: أنا قد غلبت العالم» (يوحنا 16: 33). وهكذا تبقى الطيبة - مجروحة لكنها ثابتة - كضوء صغير صامد على تلال فلسطين، تذكّر العالم بأن جذور الإيمان في هذه الأرض أعمق من أي عاصفة، وأن الرجاء يمكن أن ينبثق من التراب حتى في أحلك الأوقات.

الأب بشار فواضلة
كاهن رعية كنيسة المسيح الفادي للاتين في الطيبة

خميس الأسرار: بلدة الطيبة
نداء إلى المجتمع الدولي
السيد سليمان إلياس خورية

الإخوة الأعزاء،

إننا في بلدة الطيبة، هذه البلدة المسيحية الوحيدة بالكامل في فلسطين، والتي زارها السيد المسيح له المجد (يوحنا 11:54)، نمر بأيام عصيبة جدًا من عدة نواحٍ. فمن ناحية الحرب القائمة في هذه الأيام التي تؤثر علينا سلبًا من جميع النواحي السياسية والأمنية والاقتصادية، ومن اعتداءات المستوطنين المتكررة ليلًا نهارًا على المواطنين والأرض وشجرة الزيتون المباركة والبيوت والسيارات، والمتمثلة بالسرقة والضرب والحرق والرعب وترهيب النساء والأطفال، مما يسبب الخوف والهلع والهجرة بين المواطنين وفقدان الأمل بين الشباب، ويهدد الحضور المسيحي الفلسطيني في هذه البلاد المقدسة.



وفي ظل غياب الدعم المالي من قبل السلطة الوطنية الفلسطينية لعدم قدرتها في هذه الظروف الصعبة والتي كانت تسند البلديات، لذلك في هذه الظروف تفاقمت التحديات التي تواجه بلدية الطيبة والتي يعمل تحت مظلتها جميع مؤسسات البلدة، الأمر الذي انعكس سلبًا على قدرتها على أداء واجباتها تجاه المواطنين والمؤسسات والسياحة الداخلية والخارجية. لأن بلدتنا بلدة سياحية وموجودة على الخارطة السياحية الفلسطينية ويزورها السياح من جميع دول العالم. فقد أدى هذا الواقع إلى تعثر العديد من المشاريع التنموية والخدمات اليومية مثل النظافة والإضاءة والحفاظ على كنائسنا الأثرية وما تبقى من أرضنا وزيتوننا وتلبية متطلبات موظفينا والمواطنين جميعًا.

مما جعل البلدية تقف أمام أعباء كثيرة وإمكانات محدودة وهي تحاول رغم الظروف القاسية الوقوف والاستمرار في خدمة أبناء البلدة والحفاظ على مقومات الصمود على هذه الأرض المقدسة.

وإننا من خلالكم نوجه نداءنا إلى الكنائس والمجتمع الدولي وكل أصحاب الضمائر الحية، بأن يقفوا إلى جانبنا وأن يفهموا معاناتنا والدعم المالي والمعنوي لنتمكن من الصمود والحفاظ على هذا الحضور المسيحي الأصيل على الأرض وعلى إرث الآباء والأجداد ومقدساتنا المسيحية في فلسطين التي انطلقت منها رسالة المحبة والسلام إلى العالم أجمع، ولنتمكن من الصمود في هذه المرحلة الدقيقة والخطيرة.

وإننا في بلدة الطيبة بلدية ومؤسسات وأهالي نثمن تعاونكم معنا سابقاً ونشكر تعاونكم معنا سابقاً، ونصلي من الله أن يصلنا هذا الدعم في أقرب وقت ممكن لنتمكن من الصمود والبقاء والقيام بواجباتنا في هذه البلدة التاريخية العريقة.

لتبقى أجراس كنائسنا تصدح في عنان السماء لتذكرنا يومياً أن العدالة ستبقى الطريق الوحيد نحو السلام الحقيقي سلام المسيح.

ودمتم سالمين إلى هذا الشعب العظيم.

السيد سليمان إلياس خورية
رئيس بلدية الطيبة

خميس الأسرار: بلدة الطيبة
تأمل وصلاة
السيدة سامية خوري

لطالما كان خميس الأسرار يومًا ذا معنى عميق بالنسبة لي طوال مسيرتي الإيمانية. لكن مع ترسّخ الاحتلال العسكري الإسرائيلي للأراضي الفلسطينية منذ عام 1967، ومع تزايد تبريره من خلال إساءة استخدام النصوص الكتابية، تعرّض إيماننا لتحديات كبيرة. ومع ذلك، وبفضل حركة لاهوت التحرير، تمكّنا من مواجهة هذه المعضلة والتمسّك بإيماننا.



بصفتنا فلسطينيين، سواء كنا مسيحيين أم مسلمين، فإننا جميعًا نعاني تحت وطأة الاحتلال العسكري الإسرائيلي. ومع ذلك، كثيرًا ما تدّعي إسرائيل أنها تُفضّل المسيحيين أكثر، في محاولة لإحداث شرخ بين الفلسطينيين. وللأسف، يقع بعض غير الواعين أحيانًا في هذا الفخ، لكنني أود أن أستغل هذه الفرصة لأؤكد أن جميعنا كمسيحيين جزء لا يتجزأ من الشعب الفلسطيني الذي يعاني تحت الاحتلال الإسرائيلي.

تقع بلدة الطيبة المسيحية المسالمة شمال القدس، وقد ورد ذكرها في الكتاب المقدس باسم «أفرايم»، حيث زارها السيد المسيح في طريقه إلى بيت لعازر. وهي موطن واحدة من أقدم الكنائس، كنيسة القديس جورج ومؤخرًا، تعرّضت البلدة لهجمات من قبل المستوطنين الذين يعيثون في المنطقة فسادًا، ويحرقون أشجار الزيتون التي تشكّل مصدر الدخل السنوي من الزيت والزيتون. وتسعى إسرائيل إلى جعل الأرض المقدسة خالية من المسيحيين لتحويل الصراع إلى صراع إسلامي يهودي.

وإلى جانب أهميتها الكتابية، برز اسم الطيبة على الساحة الدولية منذ عدة سنوات بفضل مصنع الجعة فيها الذي ينتج «بيرة الطيبة»، والتي اكتسبت شهرة عالمية. إلا أن مهرجان البيرة السنوي، وهو فعالية شعبية كانت تستقطب العديد من السياح والفلسطينيين، توقّف مع اندلاع الحرب على غزة. كما تُعدّ منتجات النبيذ والجبن والعسل من أبرز المنتجات المحلية لهذه البلدة الساحرة.

يا أبا المظلومين،

نرفع صلواتنا إليك في هذه الأوقات العصيبة التي تعاني فيها المنطقة بأسرها بسبب ظلم العالم. نلتمس منك بشكل خاص أن تحمي بلدة الطيبة الصغيرة المسالمة على تلال القدس، وأن تحفظ أهلها من اعتداءات المستوطنين الإسرائيليين غير الشرعيين، الذين يتحرّكون تحت حماية جيش الاحتلال، والذي حوّل هذه الأرض المقدسة إلى كل شيء إلا أن تكون مقدسة. باسم يسوع المسيح، آمين.

السيدة سامية خوري
ناشطة اجتماعية مقدسية فلسطينية بارزة

الجمعة العظيمة: مدينة بيت ساحور
حقائق على الأرض
الدكتور إلياس اسعيد



تقع منطقة عشّ غراب شرق مدينة بيت ساحور، وتُعدّ من آخر الأراضي المتبقية المتاحة لتطوير المدينة وخدماتها العامة في المستقبل. وعلى مدى عقود، خضعت هذه المنطقة للسيطرة العسكرية ولسياسات تقييدية حدّت من استخدامها. وبعد أن استُخدمت كموقع عسكري لسنوات طويلة، تم إخلاء المعسكر في عام 2006. ومع ذلك، لا تزال الأرض مصنّفة ضمن المنطقة (ج)، الأمر الذي يفرض قيودًا صارمة على التنمية والمشاريع المدنية.

ورغم هذه القيود، عملت بلدية بيت ساحور على الحفاظ على أجزاء من المنطقة لصالح المنفعة العامة، حيث أنشأت متنزّه عشّ غراب ومساحات مجتمعية تخدم السكان وتحمي الأرض باعتبارها موردًا عامًا مشتركًا.

واليوم، وباعتبارها آخر احتياطي أراضٍ متبقٍ للمدينة، فإن أي فقدان لهذه المنطقة سيحدّ بشكل كبير من قدرة بيت ساحور على التوسع العمراني، وتطوير البنية التحتية العامة، وإنشاء مساحات خضراء ومجتمعية لسكانها. ومن شأن ذلك أن يزيد من الضغوط على الاستقرار الاجتماعي والاقتصادي للمدينة، وقد يسرّع من وتيرة تهجير العائلات المحلية، لا سيما الأجيال الشابة.

وقد أصبحت الأوضاع أكثر إلحاحًا في أعقاب إقامة بؤرة استيطانية بجوار منطقة عشّ غراب في نهاية عام ٢٠٢٥، وهو تصعيد يهدد الأراضي العامة، والتوازن البيئي، وأمن المجتمع، والاستقرار المستقبلي لبيت ساحور.

كما تحتلّ بيت ساحور مكانة فريدة ورمزية في الأرض المقدسة باعتبارها مدينة ذات غالبية مسيحية، وتضم واحدة من أكبر التجمعات المسيحية في فلسطين. وبالتالي، فإن التهديدات التي تطال أراضيها تحمل دلالات أوسع تتعلق بالحفاظ على الحضور المسيحي الحيّ، والتراث، والهوية في المنطقة.

وفي هذه اللحظة الحرجة، تدعو بلدية بيت ساحور الكنائس وقادة الإيمان والمجتمع الدولي إلى تجاوز بيانات القلق واتخاذ إجراءات فورية وذات معنى. ونحثّكم على الوقوف في تضامن فعّال مع شعب بيت ساحور، ورفع أصواتكم دفاعًا عن العدالة والكرامة الإنسانية، والمطالبة بمساءلة كل من يقوّض السلام والقانون الدولي.

كما ندعوكم إلى المناصرة من أجل حماية منطقة عشّ غراب، ودعم احتياجات التنمية العاجلة للمدينة. إن انخراطكم، وجهودكم المناصِرة، وحضوركم الوقائي، عناصر أساسية لضمان حماية هذه الأرض وتأمين مستقبل مستدام لبيت ساحور وسكانها.

الدكتور إلياس اسعيد
رئيس بلدية بيت ساحور

الجمعة العظيمة: مدينة بيت ساحور
نداء إلى الكنائس والمجتمع الدولي

المحامية داليا قمصية

مستوطنة جديدة في بيت ساحور: ماذا تعني للمسيحيين الفلسطينيين؟

تقع مدينة بيت ساحور إلى الشرق من بيت لحم، وتُعرف بأنها المكان الذي ظهر فيه الملاك للرعاة ليبشرهم بالخبر السار بميلاد السيد المسيح. إلا أن هذه المدينة، وبعد وقت قصير من عيد الميلاد هذا العام، تلقت إعلانًا شديد القتامة؛ إذ تمضي إسرائيل قدمًا في إقامة مستوطنة جديدة على أراضيها.



واليوم، ومع اقتراب عيد الفصح، دفعت الحكومة الإسرائيلية بخططها لإقامة مستوطنة جديدة تُدعى «يتسيف»، والتي أصبحت واقعًا ماديًا قائمًا، حيث استوطنها مستوطنون إسرائيليون وبدأوا بالفعل بفرض وجودهم من خلال نحو 30 كرفانًا (حتى الآن)، مستندين إلى ما يسمونه «حقًا إلهيًا»، كما عبّر رئيس مجلس «غوش عتصيون» الإقليمي خلال افتتاح المستوطنة في 20 كانون الثاني 2025 بقوله: «أعتقد أن إقامة المستوطنة هنا، على مشارف مدينة بيت لحم مباشرة، تذكّرنا بأن العودة إلى الوطن لن تكون ممكنة إلا إذا عدنا إلى مدينة بيت لحم. من هناك تم تهجيرنا قبل 2000 عام، ومن هناك تم تهجيرنا قبل 30 عامًا». لقد تحوّل الموقع، الذي كان سابقًا قاعدة عسكرية إسرائيلية مهجورة، إلى مستوطنة مدنية، تهدف إلى تعزيز حلقة الترابط بين المستوطنات التي تحيط بمحافظة بيت لحم وتخنقها.

ومع الأسف، ونتيجة لثقافة الإفلات من العقاب المتجذّرة لدى إسرائيل، أصبحت أخبار توسّع المستوطنات غير القانونية في الأراضي الفلسطينية المحتلة أمرًا «اعتياديًا»، لا يثير سوى بيانات إدانة شكلية في أفضل الأحوال. وهناك قصور كبير في فهم حجم الدمار والمحو الذي تُحدثه المستوطنات في حياة المجتمعات، وبخاصة في حالة بيت ساحور، التي تُعدّ أول وأكبر تجمع مسيحي فلسطيني متبقٍ في الضفة الغربية.

ومن الضروري فهم المستوطنات على حقيقتها، بما يتجاوز كونها مجرد استيلاء غير قانوني على الأراضي وبناء عليها؛ فهي نظام متعدد الأبعاد يقوم على التهجير والإحلال والضم الحتمي. فالمستوطنات، بطبيعتها، أدوات لتهجير الفلسطينيين بشكل ممنهج ومدروس، وتعمل من خلال مزيج من الآليات القانونية والعسكرية والاقتصادية والمكانية التي تؤدي تدريجيًا إلى محو الوجود الفلسطيني.

وغالبًا ما ترافق مصادرة الأراضي قيود مشددة على الحركة، إلى جانب طرق التفافية تخنق المجتمعات الفلسطينية. كما تُقام حول المستوطنات مناطق عازلة تتوسع مع توسّعها، على حساب المزيد من الأراضي الفلسطينية. وتؤدي هذه السياسات إلى تدمير قطاعات حيوية، بما في ذلك الاقتصاد الريفي، وحرمان الفلسطينيين من مواردهم ومن أي فرص للتنمية.

وفي الوقت ذاته، فإن إنشاء البنية التحتية والخدمات الخاصة بالمستوطنين يسهم بشكل مباشر في استقدام سكان جدد وترسيخ وجودهم، ضمن سياسة مدعومة من الدولة تهدف إلى تسريع التهجير القسري للفلسطينيين، من خلال إرهاب ممنهج يُمارَس بحقهم دون مساءلة، وتحت حماية ومرافقة القوات الإسرائيلية. وقد بدأ هذا الواقع يظهر بالفعل في بيت ساحور، حيث يفرض المستوطنون حضورهم عبر ترهيب السكان المحليين.

إلا أن ما هو على المحك في بيت ساحور يتجاوز كل ما سبق. فالمستوطنة الجديدة تشكّل تهديدًا مباشرًا للنسيج الحيّ للحياة المسيحية الفلسطينية المتبقية، على مقربة من مكان ميلاد المسيح. ورغم حداثة هذه المستوطنة، فقد خلقت بالفعل بيئة قسرية

ومقيّدة وخطيرة تدفع نحو تهجير سكان بيت ساحور، وتُلحق ضربة قاسية بما تبقى من الوجود المسيحي الفلسطيني، الذي تقلّ نسبته اليوم عن 1%، ويتمركز في معظمه في بيت ساحور. وهنا، على هذه الجبهة، تتحول بيوتنا إلى مجرد ذاكرة بلا عنوان.

وفي ضوء هذا التطور الخطير، وعلى عكس التوقعات من الحكومات التي تفشل في اتخاذ إجراءات ضد عدم شرعية المشروع الاستيطاني الإسرائيلي والاحتلال غير القانوني، فإن تطلعات المسيحيين الفلسطينيين تجاه إخوتهم المسيحيين والكنائس مختلفة تمامًا. فالكنائس مدعوة إلى إدراك قوتها وتأثيرها، والتحرك على هذا الأساس، مع فهم كامل بأن البيانات لا توقف الجرافات، وأن الإدانة لا تعيد الأراضي والموارد المسلوبة، وأن الصلاة وحدها لا تعيد العائلات التي اقتُلعت من أرضها. وحده العمل الجاد يمكنه ذلك.

ومع تدفّق الأموال إلى هذه المستوطنة وغيرها، فإن كل وحدة سكنية جديدة، وكل طريق يُشق للمستوطنين، وكل جريمة ترهيب يرتكبها المستوطنون، وكل أمر عسكري يصدر، يشكّل ضربة قاصمة لمسيحيي بيت ساحور. وعلى الكنائس، كحد أدنى، أن تتحرك بشكل عاجل لقطع أي علاقة مع المشروع الاستيطاني، وسحب استثماراتها من التعامل في السلع والخدمات المرتبطة به، وفرض مقاطعة على أي تعامل معه. فهذا الحد الأدنى ينسجم مع القيم الإنسانية والأخلاقية أولًا، ومع جوهر الإيمان المسيحي والقانون الدولي، وهو إجراء ممكن التطبيق. وأي تأخير إضافي في اتخاذ هذا الموقف ستكون له تبعات خطيرة على الأرض، من حيث نزع الملكية والتهجير، وكذلك على إرث الكنيسة ذاته.

إنه نداء عاجل: في هذا الفصح، على الكنائس في مختلف أنحاء العالم أن تستخدم نفوذها بشكل استراتيجي وفوري، سواء داخل مؤسساتها أو في علاقاتها مع حكوماتها، قبل أن لا يبقى حضور مسيحي فلسطيني يُذكر ليحتفل بالقيامة في الأرض التي شهدتها. القبر فارغ. ونخشى أن تصبح بيوتنا كذلك قريبًا، إن استمر العالم في تقاعسه.

المحامية داليا قُمصيّة
المؤسِّسة والمديرة
لمبادرة «بلسان» لحقوق الإنسان

الجمعة العظيمة: مدينة بيت ساحور
صلاة
هند شريدة



يا رب .. نعيش في فلسطين حالة من الإحباط والخذلان الكبيرين، جميع حقوق الإنسان والمنظومة الدولية التي آمنا بها لم تنصفنا وإنما استمرّت في جلدنا.. أنت تعلم يا رب حقيقة هذه المشاعر لأنك أحسست بها عندما أنكرك بطرس وسلمك يهوذا وجلدت وصلبت على الصليب. قلوبنا مليئة بالخوف، قلوبنا تبكي مثلما بكيت في بستان الزيتون. في فلسطين، لا نعرف التخطيط للغد.. "خبزنا كفافنا يومنا"، لا نعرف إذا كان الغد سيطل علينا أم لا.

حواجز إسرائيلية، قتل متعمد، شهداء، اعتقالات، هجوم مستوطنين والمزيد من سرقة الأرض. يمكن أن تخرج من بيتك، وتتعطل سيارتك، وتصبح هدفا سهلا لجنود الاحتلال، أو مستوطن مسلّح، قرر قتلك، دون محاسبة من أحد. يا رب، نحن نعاني من غياب جميع المرجعيات،

نشعر أحيانا أنّا يتامى، ولا أحد يمثلنا، لكن وسط كل هذا، نعود للمربع الأول، أنت يا يسوع.. أنت البداية والنهاية.

نعرف يا رب أنك حذرتنا وأخبرتنا إنه سيكون لنا ضيق في هذا العالم.. لكن، نصلي لك اليوم من أجل الثبات والصمود. انتهت حلول الأرض فعلا، نتشبث فقط بتدخل من عندك يا رب.

يا رب، نلجأ لك في وقت الحزن والضيق، ربما متأخرين، لكننا ندرك الآن أنك أنت وجهتنا، أنت الطريق والحق والحياة. اقبل صلاتنا يا يسوع.

نصلي لك يا رب حتى تملأ قلوبنا أملاً ورجاء بالأوقات الصعبة والعصيبة التي تمر بها بلادنا، أعطنا الصبر والرجاء لاستمرارية مقاومتنا والصمود على هذه الأرض. نحن نصرّ أكثر من أي وقت مضى على خيار المحبة، وعدم استسهال الوقوع بالخطيئة في ظل الحقد والانتقام والكراهية الموجهة ضد كل فلسطيني بناء على هويته. فالأصعب دوماً أن نحب أعداءنا. هذه مسؤوليتنا كمسيحيين أبناء هذه الأرض.

تستوقفنا قصة شاوول الطرسوسي في الكتاب المقدس، وهو مضطهد وقاتل للمسيحيين، كان قلبه مليئا بالكراهية والحقد، لكن - وفي طريقه إلى سوريا - في خضم مهمة عسكرية لاستكمال حمام الدم بالمسيحيين؛ ظهر له الرب، ولمس قلبه، وفتح بصيرته، وغيره من الداخل، ليصبح هو نفسه القديس بولس الرسول، الذي بشر وكتب كثيرا من الرسائل في الإنجيل المقدس.

يارب، نصلي لك لكي تستخدمنا لسلامك، اجعل كل فرد فينا يعمل لمجد اسمك في حياته وحياة الآخرين، ولكي يرى فيه الناس صورتك ومثالك، ونكون شهودا على صحوة ضمائر كثيرة، تدرك في نهاية المطاف حقيقة ماذا يحدث في فلسطين. نصلي لك من أجل المزيد من التغيير مع شاوولات كثيرة من الصهاينة وأتباع الصهيونية المسيحية، وبالتالي المزيد من نسخ القديس بولس الرسول.. لكي نشهد المزيد من الصحوات. نصلي لك صلاة مُكلفة أي صعبة على من يقع عليه الظلم، من أجل خلاص كل نفس ظلامية، أن تدخل قلبه يا رب، وتلمسه، ليدرك بشاعة ما يفعل، ويعترف تائباً، ويعيش مرارة هذه الخطيئة ووجعها غير المحدود، ويسلّم نفسه وروحه طواعية لمحكمتك، وأن يخضع لعدلك السماوي والمنصف، وأن يحاسَب علنياً ويطلب الصفح

منك وممن وقع عليه ظلمه، ويتحول- كما شاوول - ويصبح مناصراً شرساً عن الحقوق الفلسطينية كافة، من حق العودة للحق في الحرية من الاحتلال والحياة وصون كرامة كل إنسان في فلسطين، بغض النظر عن لونه أو دينه أو جنسه.

يا رب، نصلي لك للأسرى في سجون الاحتلال، ممن يشهدون إبادة صامتة، ويعيشون ظلمة وجرائم تعذيب ومجاعة واغتصاب صنعها الصهيوني الذي قرر أن يكون معادياً للحياة، وأعطى نفسه الأحقية أن يستبيح كل شيء دون مساءلة أو محاسبة، مثلما عهدنا براءة خمسة حراس سجن صهاينة اغتصبوا فلسطيني أمام توثيق كاميرات السجن، لكن النيابة الإسرائيلية قررت دفن الجريمة والملف معا.

يذوق أسرانا في السجون كل الويلات، حتى بشهادة المنظمات الإسرائيلية التي أصدرت تقريرا "أهلا بك في الجحيم " ..بل ويتحاكمون أمام محاكم عسكرية عنصرية غير عادلة ومتواطئة في الجريمة وهي جزء من المنظومة التي تجلدنا يوميا.. ما بين الإداري الذي لا سقف زمني له سوى مزاجية ضابط المنطقة، والاختفاء القسري للغزيين، إلى سجن الأطفال، مثل: الطفل قيس عقل من عابود، والنساء مثل: ليان ناصر من بيرزيت، والشباب مثل: رامي فضايل وهو تحت وطأة الإداري بتجديد مستمر ومنع إدارة السجن الكتاب المقدس عنه.. ومثلهم آلاف.. نصلي لك لجميع أسرانا، لحوالي 9.500 أسير/ة قابعين في السجون، لتعطيهم القوة والصبر والعزاء لهم ولعائلاتهم التي تعاني غيابهم.. املأ قلوبهم عزاء وذكرهم بأن نهاية الموت قيامة، وإن لهذا الظلم نهاية. اوعدهم جميعا بالحرية القريبة، بمجد اسمك يا يسوع.

آمين

هند شريدة
صحفيّة مقدسية
وعضو مؤسس في
مبادرة مهد المشرق

سبت النور: مدينة غزة
حقائق على الأرض
نادر أبو عمشة

"أَلَيْسَ هَذَا صَوْمًا أَخْتَارُهُ: حَلَّ قُيُودِ الشَّرِّ. فَكَّ عُقَدِ النِّيرِ، وَإِطْلاَقَ الْمَسْحُوقِينَ أَحْرَارًا، وَقَطْعَ كُلِّ نِيرٍ. أَلَيْسَ أَنْ تَكْسِرَ لِلْجَائِعِ خُبْزَكَ، وَأَنْ تُدْخِلَ الْمَسَاكِينَ التَّائِهِينَ إِلَى بَيْتِكَ؟ إِذَا رَأَيْتَ عُرْيَانًا أَنْ تَكْسُوهُ، وَأَنْ لاَ تَتَغَاضَى عَنْ لَحْمِكَ." (إش 58: 6-7).



نصوم، ولا سيمّا خلال زمن الصوم الكبير، طلبًا للتوبة، وتقربًا إلى الله، واقتداءً بمثال ربنا ومخلّصنا يسوع المسيح. نصوم تضامنًا مع الفقراء والمحتاجين والمنكسرين والمضطهدين. ويكتسب الصوم عمقًا إضافيًا في معناه عندما يكون الصائمون أنفسهم هم المتألمين والمنكسري القلوب—الذين حُرموا حتى من أبسط مقومات الحياة.

في غزة، لدينا أخوات وإخوة ثابتون في الصوم والصلاة، متمسكون بإرث مسيحي عريق يمتد إلى بدايات المسيحية نفسها. لقد حفظوا العهد وصانوا الإيمان، وهم يتحمّلون كل أشكال الاضطهاد، بما فيها أقساها على الإطلاق. وما زال المسيحيون في غزة متمسكين بالتطويبات التي أعلنها يسوع على الجبل، وبندائه أنهم ملح الأرض، وبوعده بأنه جاء ليمنحهم الحياة، حياةً وافرة.

وكما هو حال جميع الفلسطينيين في غزة، فإن المسيحيين الفلسطينيين الذين نجوا من الإبادة يعيشون حياة بالكاد يمكن وصفها بالحياة. وليس ذلك فقط بسبب معاناتهم النفسية والعاطفية غير المسبوقة، ولا فقط لأنهم، كابن الإنسان، «ليس لهم أين يسندون رؤوسهم»، ولا لأن أطفالهم محرومون من التعليم وهم أنفسهم يعانون من الجوع والمرض ونقص الملابس اللائقة، بل أيضًا بسبب التهديد الوجودي المتمثل في الإبادة والفصل العنصري المفروض عليهم من قبل دولة الاحتلال.

وبعد محاولات تهجيرهم قسرًا بكل الوسائل الممكنة—من التجويع، إلى قتل العشرات منهم، إلى قصف كنائسهم ومنازلهم، وصولًا إلى طرح ما يسمى «الهجرة الطوعية»—لم يبقَ منهم سوى أقل من النصف. ومع ذلك، ما زالوا متمسكين بالإرث المسيحي الذي تأسس منذ زمن الكنيسة الأولى. وهم يصلّون من أجل الثبات حتى النهاية، ومن أجل مجيء ملكوت الله. ويظل تعزيتهم أن «من يصبر إلى المنتهى فهذا يخلُص.«

أين نقف نحن أمام هذا الواقع، أمام هذا المشهد الذي يكاد يكون معجزة؟ ما هي الرسالة التي نوجهها لهم في زمن الصوم هذا؟ أي رؤية نستند إليها لتبرير مسيحيتنا؟ أليس هذا اختبارًا يضع جمراً مشتعلًا على شفاهنا ونحن نخاطب أنفسنا وكنائسنا وقادتنا؟ أليس فشلنا في مواجهة الظلم خيانة لصومنا وصلواتنا؟ أليس صمتنا أمام التواطؤ ضد هذا الشعب يجعلنا شركاء في جريمة قتله وتدميره واقتلاع آخر شاهد حيّ في الأرض التي سار عليها يسوع المسيح؟

سؤالنا في هذا الصوم الكبير هو: هل يقبل الله صومنا ونحن نغضّ الطرف عن التهديد الوجودي الذي يواجه أولئك الذين عاش أجدادهم على هذه الأرض مع المسيح، وشهدوا دعوته للخلاص، ورأوا آلامه وصلبه وموته وقيامته المجيدة، وانطلقوا ليعلنوا رسالة الخلاص إلى العالم أجمع؟

نادر أبو عمشة
مدير دائرة خدمة اللاجئين الفلسطينيين
في مجلس كنائس الشرق الأوسط

سبت النور: مدينة غزة
نداء: بين الألم والرجاء
الصحفي فيليب خليل جهشان

"ليس بالخبز وحده يحيا الإنسان، بل بكل كلمة تخرج من فم الله." (كلام الرب)

بهذه الآية نبدأ حديثنا عن الإنسان الذي لا يعيش بالجسد فقط، بل بالكرامـة، والأمان، والرجاء. ففي غزة اليوم، يعيش المجتمع المسيحي واقعًا قاسيًا يفوق الوصف. بيوتٌ مدمّرة طالت معظم العائلات المسيحية، وبنيةٌ تحتية شبه معدومة، وانقطاع في الكهرباء والمياه، وشللٌ في مختلف نواحي الحياة. لم يبقَ حجرٌ إلا وحمل أثر الألم، ولا قلبٌ إلا واختبر الخوف والفقدان.



ففي فترة الحرب القاسية التي مررنا بها، نذكر بألمٍ عميق انتقال نحو 59 من أبناء الكنيسة إلى الأمجاد السماوية. لم تكن خسارتهم نتيجة سبب واحد؛ فبعضهم رحل بسبب نقص الدواء والغذاء، وآخرون ارتقوا نتيجة استهداف مباشر للكنيسة التي احتموا بها طلبًا للأمان.

هذه الخسارة ليست مجرد أرقام، بل أرواح وحياة وعائلات كانت جزءًا من الحضور المسيحي الأصيل في غزة. وربما لا يغيّر الحديث عن هذه المعاناة الكثير في عالم امتلأ بالألم، لكن من واجبنا الإنساني أن نذكر وأن نشهد لما مرّ به هذا المجتمع الصغير الذي ما زال يتمسك بإيمانه وأرضه.

إن الوجود المسيحي في غزة اليوم يعيش حالة اهتزاز عميق بين ألم الهجرة القاسية والخوف من الموت البطيء في واقع يفتقر إلى مقومات الحياة بعد الحرب، أو ما نعتقد أنه ما بعد الحرب. وما زلنا نشعر أننا بعيدون عن الاهتمام الحقيقي، بعد أن ترك كثيرون كنائسهم وعادوا إلى بيوتهم تحت وطأة الخوف والدمار.

ولم تعد الأفكار تدور إلا حول فرص الهجرة والرحيل، ليس رغبة في الابتعاد، بل تحت ضغط الظروف القاسية التي تدفع الكثيرين إلى التفكير بترك غزة الحبيبة التي كانت وما زالت موطن الإيمان والذكريات والجذور.

نصلي من أجل راحة نفوس الضحايا، ونأمل أن يبقى صوت الإنسانية حاضرًا، وأن يحظى ما تبقى من الوجود المسيحي في غزة بالاهتمام والرعاية، كي تبقى هذه الأرض شاهدة على تاريخ طويل من العيش والإيمان.

المجتمع المسيحي الغزّي فقد الكثير؛ فقد أحبّةً، وذكرياتٍ، واستقرارًا امتدّ لسنوات. بعض أبنائه يمتلكون تأشيرات سفر إلى أستراليا وغيرها، ينتظرون فتح المعبر ليهاجروا بحثًا عن أمانٍ مفقود، وآخرون لا يملكون خيار الرحيل لكنهم باتوا غير قادرين على مواكبة صراع ما بعد الحرب. تجربة الموت لم تعد مجرّد خبر عابر، بل واقعًا عاشه كثيرون بكل تفاصيله المؤلمة.

الأفق المنتظر لغزة يبدو قاتمًا، وإعادة الإعمار ليست مجرد ترميم حجارة، بل إعادة بناء إنسانٍ أنهكته الصدمات. الكنائس، رغم دورها الروحي والإنساني، لا تستطيع وحدها أن تعزّز صمود هذا المجتمع في ظل تحديات اقتصادية ونفسية واجتماعية متفاقمة. فالحاجة اليوم تتجاوز الإغاثة الطارئة إلى رؤية شاملة تحفظ الوجود، وتصون الكرامة، وتعيد الأمل.

إننا نوجّه نداء تضامنٍ صادق مع المجتمع المسيحي في غزة، نداءً إلى كل إنسان حيّ الضمير، وإلى المؤسسات الدولية والكنسية والحقوقية، للعمل معًا من أجل تثبيت الناس في أرضهم، ودعم صمودهم، وتأمين مقومات الحياة الكريمة لهم. فالحفاظ على هذا المكوّن الأصيل من نسيج غزة هو حفاظٌ على التعددية، وعلى رسالة العيش المشترك، وعلى الرجاء بأن الحياة، رغم كل شيء، أقوى من الدمار.

الصحفي فيليب خليل جهشان من غزة

سبت النور: مدينة غزة
تأمل وصلاة
المطران عطاالله حنا

نحن في فترة الصوم الأربعيني المقدس، وهي محطة روحية إيمانية نستعدّ من خلالها لاستقبال عيد القيامة المجيد، الذي يُعتبر من أهم الأعياد المسيحية، ونصفه في لغتنا الليتورجية بعيد الأعياد وموسم المواسم.



نحن صائمون في هذه الأيام، والصوم في كنيستنا ليس فقط انقطاعًا عن الطعام أو الشراب، بل هو أيضًا عودة إلى الأحضان الإلهية، وتوبة وصلاة ودعاء.

في العصور المسيحية الغابرة، عندما كان المسيحيون يصومون، كانوا يوفّرون بعضًا من نقودهم ويقومون بمبادرات إنسانية فيها افتقاد للمحتاجين والمتألمين والمعذبين.

المسيحي الحقيقي هو الذي يلتفت إلى أخيه الإنسان المعذّب والمتألم والمظلوم، ونحن في هذه الأرض المقدسة، وخلال العامين المنصرمين، عشنا حرب إبادة مروّعة تعرّض لها أهلنا في قطاع غزة، ناهيك عمّا يحدث في الضفة الغربية والقدس من استهداف للفلسطيني في كافة تفاصيل حياته.

لا يمكننا كمسيحيين أن نكون صامتين متفرجين ولا مبالين أمام هذه المظالم المرتكبة بحق شعبنا الفلسطيني .إن المبادرة المسيحية الفلسطينية (كايروس فلسطين) حملت هذه الرسالة، وهي الدفاع عن شعبنا والتعبير عن الموقف المسيحي الحقيقي المبدئي المنادي بتحقيق العدالة والسلام الحقيقي في هذه الديار، وتحقيق أمنيات وتطلعات شعبنا.

في عيد القيامة نرى ونلحظ بأن قوة الحياة انتصرت على قوة الموت، وقوة الخير انتصرت على قوة الشر، فالرب يسوع المسيح لم يبقَ معلّقًا على الصليب ولم يبقَ في قبره، بل قام في اليوم الثالث منتصرًا على الموت، وقيامته هي قيامة للإنسانية كلها.

ومن وحي هذا العيد العظيم نقول بأن شعبنا الفلسطيني يستحق الحياة، ويستحق الحرية والكرامة، ومن آمن بالرب يسوع المسيح المصلوب من أجل خلاصنا والقائم من بين الأموات، لا بدّ له أن يقول كلمة الحق التي يجب أن تُقال في هذا العالم المليء بالوحشية والهمجية والانحياز للظالمين على حساب المظلومين.

نرفع دعاءنا وصلاتنا بحرارة في عيد القيامة المجيد من أجل أرض القيامة، ولكي تتحقق فيها العدالة ويسود فيها أيضًا السلام الحقيقي .نحن دعاة سلام، ولكن السلام يُبنى على حرية وكرامة وأمن وأمان إنساننا الفلسطيني، فلا يمكن للسلام أن يتحقق بدون العدالة والحرية الكاملة التي يستحقها شعبنا، الذي عاش لسنين طويلة في ظروف مأساوية وكارثية.

نسألك يا رب في هذه الأيام المقدسة أن تكون مع أهلنا في غزة الذين يعيشون محنة ومأساة غير مسبوقة في التاريخ البشري الحديث ، فهم يفترشون الأرض ويلتحفون السماء، وهم بحاجة إلى حنانك ورأفتك أمام القساوة والهمجية التي تعرّضوا لها خلال العامين المنصرمين.

نصلّي من أجل شعبنا الفلسطيني كله لكي ينعم هذا الشعب المظلوم بحرية طال انتظارها .أرض السلام متعطشة للسلام، ومن وحي رسالة عيد القيامة نقول بأننا متشبثون بقيم العدالة والسلام، ولن نستسلم لثقافة الإحباط واليأس والقنوط.

قيامة مجيدة للجميع.

المسيح قام... حقًا قام.

المطران عطاالله حنا
رئيس أساقفة سبسطية للروم الأرثوذكس

نداء الفصح
للبطريرك ميشيل صبّاح
القدس ٥ نيسان ٢٠٢٦

المسيح قام، حقًّا قام. هللويا.

أيها الإخوة والأخوات الأعزاء،

"مباركٌ الله أبو ربنا يسوع المسيح، الذي برحمته الكثيرة وَلَدَنا ثانيةً لرجاءٍ حيّ بقيامة يسوع المسيح من بين الأموات (١بطرس ١: ٣). ليست القيامة ذكرى من الماضي فحسب، بل هي قوة رجاء حاضرة في حياتنا اليوم، خاصة حين تحيط بنا الشدائد والحروب. فالمسيح القائم من الموت يرافقنا في كل ألم، ويحوّل الشدة حتى الحروب إلى طريق حياة.

المسيح قام حقا قام. هللويا.

بهذه البشارة التي لا تزول تعيش كنيسة القدس منذ ألفي عام، وبهذا الرجاء الثابت نستقبل عيد الفصح المجيد في أرضنا المقدسة، أرض القيامة. فمن القبر الفارغ في القدس انطلقت كلمة الحياة إلى العالم، ومن هذه الأرض التي تقدّست بدم الفادي ودموع القديسين، ما زالت الكنيسة ترفع نشيد الرجاء رغم الآلام والضيقات التي تعاني منها في القدس، وفي غزة، وفي كل مدن وقرى فلسطين، إلى جانب الحرب التي امتدت إلى إيران قبل أسابيع، وأشعلت المنطقة كلها.

كلمة "الفصح" تعني العبور، العبور من الموت إلى الحياة، ومن الظلمة إلى النور. عاش الرب يسوع هذا العبور عبر طريق الصليب، حيث بدا للعيون البشرية أن الشرّ قد انتصر، وأن العنف قد غلب المحبة. لكن الله الآب أقامه من بين الأموات، فأعلن أن الكلمة الأخيرة ليست للموت، بل للحياة، ليست للظلم، بل للعدل، ليست للحقد، بل للمحبة، ليست للحرب ولا للاستيطان، بل لكرامة كل شعب في أرضه.

وفي هذه الأيام التي تعاني فيها أرضنا وشعوب منطقتنا من ويلات الحرب والعنف والدمار، تبدو آلام الصليب قريبة من حياتنا اليومية. نرى الدموع في عيون الأمهات، والخوف في قلوب الأطفال، والقلق في نفوس الكثيرين. وقد يتساءل البعض: أين هو الله في خضمّ هذه الآلام؟ وأين هو الرجاء وسط هذه الظلمات؟



نحن قوم مؤمنون وإيماننا يؤكد لنا أن الله لا يقف بعيدًا عن آلام الإنسان، بل دخلها في ابنه الحبيب، يسوع المسيح، الذي شارك البشرية في جراحها، وحمل أوجاعها، وسار معها حتى عمق الموت. لذلك فإن كل ألم بشري يجد صدى في قلب الله، وكل دمعة لا تضيع أمامه. كما يقول صاحب المزامير: "هذا المسكين صرخ فاستمع الرب، ومن جميع ضيقاته خلّصه» (مزمور ٣٤: ٧).

في رسالة الفصح نوجه نداءنا إلى جميع إخوتنا في العالم المحتفلين بعيد الفصح المجيد، ونسألهم أن يُصَلُّوا معنا، من أجل أرض القيامة، حتى تتغلب على الموت مع يسوع المسيح القائم من بين الأموات. صلوا حيثما كنتم، من أجل حكام الأرض المتورطين في إشعال هذه الحرب في بلداننا، حتى يهديهم الله إلى رشدهم ويكفوا عن حمل الموت إلينا، وخطط موت جديد واستيطان وتقسيم جديد لمنطقتنا.

صلوا معنا، وارفعوا صوتكم معنا، لنقول كلمة الحق وكلمة الحياة لكل أقوياء هذه الأرض. ويبقى كل شعب وكل إنسان مستقلا كريما في أرضه وبيته حيث دعاه الله لأن يحيا حياته ويرفع صلاته إليه.

ليبدد المسيح القائم من الموت قوى الشر في قلوب حكام هذه الأرض القريبين والبعيدين، وليفتح قلوبهم وعقولهم لطرق الحياة التي لا موت فيها.



إخوتنا المؤمنين في أرضنا هذه المقدسة. اسمعوا دائما كلام السيد المسيح يقول لكم: "لا تضطرب قلوبكم ولا تفزع. ثقوا إنّي غلبت العالم" (يوحنا ١٦: ٣٣). وبولس الرسول يقول لكم: " كُونُوا ثَابِتِينَ راسِخين، مُتَقَدِّمينَ في عَمَلِ الرَّبِّ دائِمًا، عالِمينَ أَنَّ جَهْدَكُم لا يَذهَبُ سُدًى عِندَ الرَّبّ. (١قورنتس ١٥: ٥٨).

إخوتَنا في العالم، صلوا معنا، واعملوا واسعوا وخاطبوا حكامكم حتى يهابوا هذه الأرض التي قدسها الله، ويعلموا أن الله أراد أن تكون أرضنا أرض فداء وحياة جديدة لنا وللعالم كله. المسيح قام حقا قام.

كل عام والجميع بخير.

البطريرك ميشيل صبّاح هو
البطريرك السابق للاتين في القدس
ورئيس مجلس إدارة كايروس فلسطين



"حيث الرحمة والحقّ يلتقيان، والبرّ والسلام يتلاثمان" (مزمور ٨٥:١٠)

كايروس فلسطين ٢: الإيمان في زمن الإبادة.

وُلدت وثيقة كايروس فلسطين ٢ من بين أنقاض غزة، وفي مخيمات اللاجئين، وعند الحواجز، وفي البيوت المفجوعة. فهي في آنٍ واحد مرثاة وإعلان—ترثي ما تم تدميره وتؤكد رسالتنا المشتركة في مقاومة الظلم، وصون الحياة، وإعلان العدالة. وتُصرّ كايروس 2 على أن الإيمان لا يمكن أن يكون محايدًا؛ فالإيمان يقتضي قول الحقيقة، والعمل بشجاعة، والتضامن الذي له ثمن. نرجوكم: اقرأوها من جديد. ادرسوها. ثم انضموا إلينا.

- **تسمية الواقع بصدق**

- الإبادة الجماعية، والاستعمار الاستيطاني، والفصل العنصري، والتطهير العرقي.
- اللغة المحايدة تُسهم في استمرار الظلم.



- **المناصرة من أجل المساءلة والقانون الدولي**

- الضغط على الحكومات والكنائس والمؤسسات من أجل:
- محاسبة إسرائيل وفق القانون الدولي.
- فرض عقوبات، ومقاطعة، وحظر على توريد الأسلحة.

- **رفض اللاهوتيات التي تبرّر الظلم**

- يجب رفض الصهيونية المسيحية وكل اللاهوتيات التي توحي بأن العنصرية أو التفوّق أو الإبادة هي مشيئة الله.

- **ممارسة التضامن المكلف**
- **دعم المقاومة الخلّاقة وغير العنيفة**

- المشاركة في حركة المقاطعة وسحب الاستثمارات وفرض العقوبات(BDS)، إلى جانب استراتيجيات أخرى غير عنيفة تقوم على المحبة والعدالة.

شارِكوا هذا النداء- كاملًا أو مجزّأً- حيثما أمكن: مع قادة الكنائس، داخل جماعاتكم الإيمانية، وعلى وسائل التواصل الاجتماعي.

رؤية كايروس فلسطين

نرى يومًا نعيش فيه أحراراً في أرضنا، مع كلّ سكّان الأرض، في سلامٍ ومصالحة حقيقيّة، مبنيّة على قاعدة العدل والمساواة لكلّ خليقة الله *"حيث الرحمة والحقّ يلتقيان، والبرّ والسلام يتلاثمان"* *(مزمور ٨٥:١٠)*

الصور الفنية من إعداد ستيف إيرسبامر، متوفر عبر منشوراتLiturgy Training Publications